

النهاية في غريب الأثر

{ جدل } ... فيه [ما أوتيتي قَومَ الجدَلِ إِلَّا ضَلَّوْا] الجدَل : مُقَابِلَةُ الحُجَّةِ بالحُجَّةِ . والمُجَادَلَةُ : المُنَاطَرَةُ والمُخَاصَمَةُ . والمراد به في الحَدِيثِ الجدل على الباطل وطلَبُ المغالَبَةِ به . فأما الجَدَلُ لِإِطْهَارِ الحَقِّ فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْمُودٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى { وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } .

(ه) وفيه [أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وإن آدم لمُنذِرٌ جَدَلٌ في طينَتِهِ] أي مُلَقِّى عَلَى الجَدَالَةِ وهي الأرض .

(ه) ومنه حديث ابن صيَّاد [وهو مُنذِرٌ جَدَلٌ في الشَّمسِ] .

(ه) وحديث علي [حين وقف على طلحة رضي الله عنهما فقال - وهو قَتِيلٌ - أَعَزُّ عَلِيٌّ أبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَادِلًا تَحْتِ نُجُومِ السَّمَاءِ] أي مَرْمِيًّا مَلَقِيًّا عَلَى الأَرْضِ قَتِيلًا .

(س) ومنه حديث معاوية [أنه قال لصَعَوْصَةَ : ما مَرَّ عَلَيْكَ جَدَلٌ لَتَتَهُ] أي رَمِيَّتَهُ وَصَرَاعَتَهُ .

(ه) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [العَقَبِيَّةُ تُقَطِّعُ جُدُولًا وَلَا يُكْوَسِرُ لَهَا عَظْمٌ] الجُدُولُ جَمْعُ جَدُولٍ بالكسر والفتح وهو العَصْوُ .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه [أنه كتَبَ في العَبِيدِ إِذَا غَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعُ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ : فَأَسْهَمُ لَهُ] الجَدِيلَةُ : الحَالَةُ الأُولَى . يقال : القَوْمُ عَلَى جَدِيلَةِ أَمْرِهِمْ : أي عَلَى حَالَتِهِمْ الأُولَى . وَرَكَبَ جَدِيلَةَ رَأْيِهِ : أي غَزِيَمَتَهُ . والجَدِيلَةُ : النَاحِيَةُ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا غَزَا مُنْفَرِدًا عَنْ مَوْلَاهُ غَيْرَ مَشْغُولٍ بِخِدْمَتِهِ عَنِ الغَزْوِ .

- ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى [قُلْ كُلٌُّّ يَرْعَمَلُ عِلْمِي شَاكِرًا] قال [على جَدِيلَتِهِ] : أي طَرِيقَتِهِ وَنَاحِيَتِهِ . قال شَمْرٌ : مَا رَأَيْتُ تَصْحُفًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَإِنَّهُ صَحَّفَ قَوْلَهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ فَقَالَ : عَلَى حَدِّ يَلِيهِ .

- وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى [قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا] قال : جَدُولًا وَهُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ